



سوال : کیا دوران نماز ہم سجدہ میں دعا مانگ سکتے ہیں ؟ جیسے کہ سبحان ربی الاعلیٰ کی جگہ عربی میں ہی کچھ دوسری دعا مانگ سکتے ہیں یا ایسا کرنا خلاف شرعی ہوگا میرا ایک دوست کہتا ہے کہ حدیث میں اتنا ہے کہ کثرت سے دعا کیا کروا سنے سجدہ میں دعا کر سکتے ہیں برا

جواب : جی ہاں مانگ سکتے ہیں جیسا کہ بعض روایات میں ہے کہ انسان سجدے کی حالت میں اللہ سے بہت زیادہ قریب ہوتا ہے پس سجدے کی حالت میں انسان کو کثرت سے یا بہت سے دعا کرنی چاہیے۔

ملیحورآن اذعوفی الصلاۃ آن اترجج برجل محمد؟

الحمد للہ

أولاً :

ذہب بجمهور الضعفاء من المالکیہ والشافعیہ وبہن الحائلیہ علی جواز الدعاء فی الصلاۃ بما جازت الدنیا للمتوہب، مما یحب المصلیٰ ان یدعو بہ ویستاج الیہ، کان یدعو بالروح أو الرزق أو الجاح وغیر ذلک .
واسئلوا علیہ بحدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم الصحابہ بالتمہد ثم قال فی آخرہ : (تم لیخیر من المناجیۃ ما شاء)

رواہ البخاری (5876) ومسلم (402)

وقد روی ابن ابی شیبہ فی "المصنف" (1/331) عن الحسن والشعبی انہما قالا :

"أذع فی صلاک بما یداک" ۱ شتی .

وجاء فی "الدونۃ" (1/192) :

"قال مالک : وأبأس أن یدعو الرجل یحییٰ خواججہ فی المكتوبہ، خارج دنیاہ وآخریہ، فی الصیام والنحو والحدود، قال : وأخبرنی مالک عن عروۃ بن الزبیر قال : بلغنی عنہ أنه قال : انی اذعواللہ فی خواججہ ہما فی الصلاۃ حتی فی الخ ۱ شتی .

وخالف فی ذلک الحنفیہ واكثر الحائلیہ، فتناولوا بعدم جواز الدعاء بامور الدنیا فی الصلاۃ، بل قالوا بطلان صلاۃ من دعا بما یشیء من ذلک .

جاء فی "الانصاف" (82-1/81) من کتب الحائلیہ :

"الدعاء بالخیر ما ورد، ویس من أمر الآخرۃ : فالصحیح من الذہب : أنه لا یجوز الدعاء بکذا فی الصلاۃ، ویبطل الصلاۃ بہ، وعلیہ اکثر الأصحاب .

وعند آی عن الیام أحمد - یجوز الدعاء بخارج دنیاہ، وعند یحییٰ بن یوسف - یجوز الدعاء بخارج دنیاہ ولا یجوز . کقولہ : اللهم ارزقنی تجارۃ حسناء، وعلیہ حضراء، وودایہ جملا جہ، ونحو ذلک ۱ شتی .

وجاء فی "الصنایع السندیہ" (1/100) من کتب الحنفیہ :

"وقوال : اللهم ارزقنی فلانہما الصحیح أنه یفسد، لأن بدأ اللفظ ایضا مستعمل فیما بین الناس ۱ شتی .

والنظر فی فتح القدر " (1/319)، "نصب الرایہ" (1/558)

وقد أخذوا ذلک عن جماعۃ من السلف، روی عنهم ابن ابی شیبہ فی "المصنف" (1/332) أنهم كانوا یستجوبون الدعاء فی الصلاۃ بہما فی الصلاۃ، بل روی عن ابن عون عن محمد قال : کان یجزم أن یدعونی الصلاۃ لیشیء من أمر الدنیا .

جاء فی "الموسوۃ الضعیفیہ" (266-20/265) :

"قال الحنفیہ ہما ہما ہما : یسن الدعاء فی التتمہد الآخر بعد الصلاۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بما یشاء العاطف الصراۃ، أو بما یشاء العاطف التسیۃ، ولا یجوز الدعاء بما یشاء کلام الناس، کان یقول : اللهم رزقنی فلانہ، أو أعطنی کذا من الذہب والفضۃ والمناصب .

وأما المالکیہ والشافعیہ فیسوا الی أنہ : یسن الدعاء بعد التتمہد وقیل السلام بخیری الدین والدنیا، ولا یجوز أن یدعو بشیء محرم أو مستحل أو مطلق، فإن دعا بشیء من ذلک بطلت صلاۃ، والأفضل أن یدعو بالماثور ۱ شتی .

والصحیح جو قول المالکیہ والشافعیہ، وذلك لقوة ما استدلوا بہ، ولضعف حجتها استدلال أصحاب القول الآخر .

قال النووي رحمہ اللہ فی "المجموع" (3/454) :

"ذفنا أنه یجوز أن یدعو فیما یحل یجوز الدعاء بہ خارج الصلاۃ من أمور الدین والدنیا، ولہ - أن یقول : - اللهم ارزقنی کسباً طیباً، وولداً، وداراً، وجاریہ حسناء یصفنا، و : اللهم خلص فلاناً من السجن، وأبک فلاناً، وغیر ذلک، ولا یبطل صلاۃ شیء من ذلک عندنا .

وبہ قال مالک والثوری والحوثوری .

وقال أبو حنیفہ یواحد لا یجوز الدعاء إلا بالادعیۃ المأثورۃ لموافقۃ الصراۃ .

وارجح تم بقتولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم : (ان بدۃ الصلاۃ لا یصلح فیما شیء من کلام الناس، ایما ہوا التسبیح والتکبیر وقراءۃ الصراۃ) رواہ مسلم .

وبالتفاس على رد السلام وتسميت العاطس .

واجب أصحابنا بتولده صلى الله عليه وسلم : (وأما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء)

فأطلق الأمر بالدعاء ولم يبيته، فتناول كل ما يفتشى دعاءً .

ولأنه صلى الله عليه وسلم دعاني مواضع بأدعية مختلفة، فدل على أنه لا تجزئ .

وفي الصحيحين في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر التمسيد : (تم ليحتر من الدعاء ما أحبه) و (أحب اليه) و (ما شاء)

وفي رواية أبي هريرة "تم يدعوا لفسده ما بدله" قال المناقب وأسناده صحيح .

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قوته : (اللهم أنتج الوليد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف) رواه البخاري ومسلم .

وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم العن رعداً وذكواناً وعصفية عصمت الله ورسوله) وخلافاً لما نقل من العرب .

والأحاديث نحو ما ذكرناه كثيرة .

والجواب عن حديثهم : أن الدعاء لا يدعى في كلام الناس .

وعن التسميت ورد السلام إنما من كلام الناس؛ لأنها خطاب الآدمي بخلاف الدعاء .

والله تعالى أعلم .

ويقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "الشرح الممتع" (3/283) :

"وطاهر كلام المؤلف - يعني الإيام موسى الجاوي من الصحابة -: أنه لا يدعى بعينه ما ورد، فلا يدعى بشيء، من أمور الدنيا مثل أن يقول : اللهم أرزقني ثياباً وساناً، أو : اللهم أرزقني زوجة جميلة، أو : اللهم أرزقني مالاً كثيراً، أو : اللهم أرزقني سيارة مريحة، وأشباه ذلك؛ لأن هذا يتعلق بأمور الدنيا، حتى قال بعض الصنفاء رحمهم الله : لودعا بشيء، مما يتعلق بأمور الدنيا بطلت صلواته .
لكن هذا قول ضعيف بلائكت .

والصحيح : أنه لا بأس أن يدعى بشيء يتعلق بأمور الدنيا؛ وذلك لأن الدعاء نفسه عبادة ولو كان بأمور الدنيا، وليس للإنسان مجالاً لله، وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) ويقول : (أنا أشكركم أكثر وأبغض إليكم من الدعاء ففتح أن يسجد لك) ويقول في حديث ابن مسعود لما ذكر التمسيد : (تم ليحتر من الدعاء ما شاء) والإنسان لا يسجد نفسه مستقلاً تام الإقبال على الله إلا وهو يتسلى، فيحس فتقول : لا تسأل الله - وأنت تسألني - شيئاً تحتاجه في أمور دنياك؛ بل ابعيد جداً ...

فالصواب بلائكت أن يدعى بعد التمسيد بما شاء من خير الدنيا والآخرة .

والجواب أنه لا حرج عليك من الدعاء بتسمية الرواح من رجل معين - إذا كان من أهل الصلاح والخير - وإن كان الأولي دائماً استعمال جوامع الدعاء وما أشرعنا صلى الله عليه وسلم، والطري جواب السؤال رقم

(5236)، (6585)، (75058)

ثانياً :

تم نحن - وإن كنا أفتينا لك بحوازديك في صلاتك بالرواح من رجل معين - إلا أننا نضحك - من الناحية النفسية والمزاجية - ألا يتبعني في تفكيرك وحركتك على ذلك الموضوع، فالرواح قسمة من الله سبحانه وتعالى، ومن رحمته سبحانه بالخلق أن وسع عليهم وأعانهم، فلم يقصر المستقوم برجل معين، وإنما عطفت بمقتومات الخلق والدعن، فحيث حلت هذه مقتومات، لرم على المسلم الرضا والتبول .

والسليم المؤمن ينتقاء الله وقدره يؤمن بحكمه الله في أمره وتسيره، وأنه سبحانه قدير عن العبد السوء الذي سعى إليه وأجبه وكان يدعوه، لعله سبحانه أن الخير في غيره، يقول الله تعالى : (وعسى أن نخبروا شيئاً أو نجو خبيركم وعسى أن نجو شيئاً أو نجو شئركم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) البقرة/216

وشاروا المسلم في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسارة : (واقذر لي الخير حيث كان ثم أرضني) رواه البخاري (1162)

فخرجوا يأخذون الموضوع - من عطفك وقبلك - مساحرة أكبر مما ينبغي، فكثيرون هم - بحمد الله - أصحاب الخلق والدعن، ونسأل الله تعالى يقدرك الخير حيث كان، وإن يركب الرضا بما قسم لك وقدر .
والله أعلم .